أثر جداول الأنشطة المصورة في تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ القابلين للتعلم بمنطقة القصيم

د. مكي محمد مغربي

أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة

كلية التربية – جامعة القصيم

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التحقق من أثر جداول الأنشطة المصورة في تحسين سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ القابلين للتعلم بمنطقة القصيم، تضمنت عينة البحث (12) تلميذًا معاقًا عقليًّا قابلًا للتعلم، وتتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، عدد كل مجموعة (6)، وتم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في قائمة سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ القابلين للتعلم (إعداد الباحث)، والبرنامج التدريبي المقترح القائم على جداول الأنشطة المصورة لتحسين سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ القابلين للتعلم (إعداد الباحث) وقد تبين من النتائج فعالية جداول الأنشطة المصورة في تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ القابلين للتعلم بمنطقة القصيم، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي الأول والقياس البعدي الثاني لسلوكيات التربية الأمانية لدى المجموعة التجريبية، وهو ما يؤكد استمرار تأثير البرنامج ومدى تأثيره في تحسين سلوكيات التربية الأمانية لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

كلمات مفتاحية: فعالية، جداول الأنشطة المصورة، سلوكيات التربية الأمانية، التلاميذ القابلون ين للتعلم.

مقدمة:

أوصت العديد من الأبحاث والوكالات العلمية بالولايات المتحدة الأمريكية مثل (NHTSA) بضرورة تعليم الأطفال الصغار والأطفال ذوي الإعاقات المختلفة المهارات الخاصة بالأمان والتي تتوافق مع مستوى نموهم وتحميهم من التعرض لعديد من المخاطر والإصابات في المجتمع الخارجي، وهذا يتطلب توفير البرامج والاستراتيجيات المختلفة والمناسبة لسنهم ومستوى نموهم وقدراتهم والتي تؤهلهم لاكتساب العديد من المهارات والمفاهيم المختلفة وخاصة المرتبطة بمفهوم الأمان. (Claire، 2006).

مفهوم الأمان من المفاهيم التي لا يستطيع الطفل تعلمها إلا عن طريق خلق جو من الإثارة وحب الاستطلاع والمرح واتباع النظام في نفس الوقت واكتسابها يكون بصورة أفضل عن طريق ممارسة السلوك الآمن بالفعل والتدريب عليه (محايدة، 2005)

تعد جداول النشاط المصورة Picture Activity Schedules كما يراها (عبدالله،-2002أ) أحد أحدث الاستراتيجيات التي يمكن بموجبها أن تساعد الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على اكتساب مهارات معينة أو سلوكيات مقبولة أو الحد من سلوكيات أخرى غير مقبولة، بما يمكنهم من الاندماج مع أسرهم وأقرانهم كما قد يسهم إلى حد كبير في اندماجهم مع الآخرين في المجتمع، وذلك بشكل علمي ومدروس وفق خطوات إجرائية ومنهجية من خلال تدريبهم على أداء عدد من الأنشطة والمهارات التي تتم من خلال عدد من المهام المختلفة، حيث يتم تجزئة كل نشاط يتضمنه الجدول إلى عدد من المهام الصغيرة التي تمثل في مجملها هذا النشاط، وذلك في سبيل تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية بما يسهم في

الحد من السلوكيات غير المرغوبة التي تصدر عنهم. ومن ثم فإن تلك الجداول تعتبر في ذات الوقت بمثابة محاولة للدفع بهؤلاء الأطفال إلى مسايرة البيئة المنزلية أو المدرسية أو التفاعل مع الأقران وذلك بعد إجادتهم لاستخدامها على أثر تدريبهم عليها.

مشكلة البحث:

تعتمد سلوكيات التربية الأمانية على كيفية مواجهة الأخطار وتجنب الأماكن التي من الممكن أن تسبب ضررًا على سلامة الطفل نفسه أو الغير. إن أكثر الأطفال المعاقين عقليا يعجزون عن وقاية أنفسهم من المخاطر وخاصة الذين لم يخضعوا لأي برامج تدريبية أو لعدم اكتسابهم مهارات ومرورهم بخبرات كافية، إن الظروف العامة التي يتعرض لها أي فرد هي نفسها التي من الممكن أن يتعرض لها الطفل المعاق عقليا لكنه غير مهيأ للتعامل معها، وليست لديه الخبرة الكافية، ولذلك يجب تزويده بالتجربة والخبرة لمواجهة المواقف الخطرة (وادى،2008)

تقتضى خصائص التلاميذ المعاقين عقليًّا تدريبهم على مهارات الأمان لتزويدهم بخبرات التعامل مع كافة المواقف الحياتية داخل أو خارج محيط البيئة المنزلية وذلك لعدة أسباب منها تعدد وتنوع المواقف الحياتية التي يقابلها المعاقين عقليًّا وهذه المواقف تتطلب سلوكيات معينة للتعامل معها تجنبًا للضرر، وضعف قدرتهم على التمييز بين أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في المواقف التي يقابلونها مما يعرضهم للخطر، أيضا كثرة الأخطار التي يتعرض لها ذوى الإعاقة العقلية مما يدفعنا لنضاعف الاهتمام بهم من حيث توفير الجوانب الأمانية (شرف،2008)

تعد جداول النشاط المصورة أحد أساليب التعلم القائمة على التطبيقات التربوية المستخلصة من مبادىء التعلم الاشتراطي، كما أنها من أحدث الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها مع المعاقين عقليًّا من أجل تعديل بعض السلوكيات لديهم أو تعليمهم وتدريبهم على سلوكيات أخرى مرغوب فيها، وتعتمد هذه الجداول في تدريب المعاقين عقليًّا على تنظيم وترتيب بيئة التعلم، وتقديم الأنشطة التي تتفق مع مهارات هؤلاء الأطفال كما أنها تعتمد على مبادئ الاتجاه السلوكي في التعلم الذي يعتمد على الثواب والمكافأة، وتكرار التدريب وإشراك الطفل في مواقف التعلم المختلفة (عبد الله،2002) .من هنا تتضح مشكلة البحث الحالي في إعداد برنامج تدريبي مقترح باستخدام جداول النشاط المصورة كأحد الاستراتيجيات الهامة في تعليم وتدريب المعاقين عقليًّا حتى يكون التلميذ المعاق عقليا أكثر تفاعلا مع الآخرين وأكثر أمانا فهي وسيلة من أهم الوسائل التي ينادى بها خبراء التربية الخاصة؛ لذا سوف يكتفي الباحث بتدريب التلاميذ المعاقين عقليا على سلوكيات مهارات الأمان خارج المنزل التي يجب تزويده بها ليكون مهيئًا لمواجهة المواقف الخطرة، ومن ثم فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن التساؤل التالي: ما أثر جداول النشاط المصور في تحسين سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ المعاقين عقليا-القابلين للتعلم- بمنطقة القصيم؟

ويتفرع من هذا التساؤل إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لسلوكيات التربية الأمانية ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لسلوكيات التربية الأمانية ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني (المتابعة) للمهارات الأمانية؟

أهدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على فعالية جداول النشاط المصورة في

تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى المعاقين عقليا «القابلين للتعلم»

- التعرف على مدى إسهام البرنامج التدريبي في تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى عينة البحث.
- التعرف على مدى التحسن في تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ المعاقين عقليا بعد التطبيق.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

- المساهمة في التعامل مع مشكلة واقعية لدى المعاقين عقليًّا وهى القصور في اكتساب سلوكيات التربية الأمانية لديهم .
- يعد البحث الحالي بمثابة عون للمعلمين والآباء باعتباره مرشدا لهم في كيفية تعليم وتدريب التلميذ المعاق عقليا بعض سلوكيات التربية الأمانية، والتي بدورها تؤهله لحماية نفسه من التعرض للخطر.

ب- الأهمية التطبيقية :

- الكشف عن فعالية استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية سلوكيات التربية الأمانية .
- مساهمة البحث في تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ المعاقين عقليًّا مما قد يساعد في تطبيقه على تلاميذ الفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي: Program Training

مجموعة من الأنشطة والمهام التي يتضمنها جدول النشاط المصور يتم تقديمه لمجموعه من التلاميذ المعاقين عقليًّا فئة القابلين للتعلم خلال فترة زمنية محددة وتدريبهم عليه خلال عدد من الجلسات حتى يستطيعوا استخدام ذلك الجدول وأداء الأنشطة المتضمنة فيه من تلقاء أنفسهم .

المصطلح الإجرائي:

مجموعة من الصور محددة في صورة أوراق تتمثل في مجموعة من السلوكيات المرتبطة والمعبرة عن التربية الأمانية مما يساعد التلاميذ نحو تنفيذ تلك السلوكيات .

جداول النشاط المصورة: يعرفها عبدالله نقلا عن Mchannahan&Krantz1999 بأنها :

مجموعة من الصور على هيئة كتيب تمثل كلٌّ منها نشاطا معينا، وتوجه هذه الصور الطفل المعاق ذهنيًّا للانغماس في أنشطة متتابعة أو تتابع معين من النشاط بهدف التمكن من أداء المهمة أو النشاط المستهدف دون الحاجة إلى التلقين أو التوجيه من جانب أحد الراشدين .(عبدالله،عادل،2002)

سلوكيات التربية الأمانية

هي قدرة التلميذ المعاق عقليا -القابل للتعلم- على القيام بمجموعه من السلوكيات المعبرة عن التربية الأمانية والتي تمكنه من إحداث تغيير في سلوكه وحماية نفسه من الأخطار .

- المعاقون عقليًّا -القابلون للتعلم-

هم فئة من فئات الإعاقة العقلية، تنحصر نسبة ذكائهم ما بين (50-70) ويطلق عليهم القابلون للتعلم، ولديهم قدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية والتدريبية التي تتناسب مع خصائصهم.

محددات البحث:

1. منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي.
2. حدود بشرية ومكانية : اقتصر البحث الحالي على عينة من التلاميذ المعاقين عقليا فئة -القابلين للتعلم- بالمرحلة الابتدائية-بمنطقة القصيم-.
3. حدود زمنية: استغرقت الدراسة التجريبية

حوالى خمسة أشهر ونصفًا ، ثلاثة أشهر ونصفًا تقريبًا لتطبيق جلسات البرنامج ، وشهرين للمتابعة.

4. حدود تجريبية: اعتمد البحث على متغير مستقل وهو جداول الأنشطة وعلى متغير تابع وهو تحسين سلوكيات التربية الأمانية .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: جداول النشاط المصورة: Activity Schedules

هي بمثابة مجموعة من الصور التي تعطى الإشارة للطفل بالانغماس في أنشطة متتابعة أو تتابع معين للأنشطة وعادة ما يكون بمثابة غلاف ثلاثي الحلقات يتألف من عدد من الصفحات التي تتضمن صورا تعمل على تحفيز الأطفال للقيام بواحد أو أكثر مما يلي (أداء المهام المتضمنة، الانغماس في الأنشطة المستهدفة، التمتع بالمكافآت المخصصة). وإذا كان جدول النشاط يعتمد على الصور فقط دون الكلمات فإنه يعرف بجدول النشاط المصور Photographic or pictorial activity Schedule وأما إذا كان الجدول يعتمد على الكلمات فقط دون الصور فإن جداول النشاط يعرف بجداول النشاط المكتوبة activity Schedule Written، وهناك نوع آخر من الجداول يتم تقديمه للأطفال عند تعليمهم الانتقال من نوع إلى آخر من هذه الجداول حيث يجمع بين الصورة والكلمة ويستخدم كمرحلة وسيطة لتدريب الطفل الانتقال من استخدام الجداول المصورة إلى الجداول المكتوبة عند إلمامه بالقراءة والكتابة (عبد الله،2002أ) .

تهدف هذه الجداول إلى إكساب التلاميذ المعاقين عقليًا مهارات مستهدفة يمكن تنميتها، كما أنها تهدف أيضا إلى تعليمهم الأداء السلوكي المستقل والتفاعل الاجتماعي والاختيار وتدريبهم على ذلك. ويتطلب التدريب على تلك الجداول إجادة مهارات ثلاث تتمثل في التعرف على الصورة وتمييزها عن الخلفية، وإدراك التشابه بين الصورة والموضوع أو الشيء. كما أنها تعتمد على تجزئة النشاط المستهدف إلى عدد من المهام الصغيرة التي تمثل في مجملها هذا النشاط أو ذاك.

يرى عبد الله، وخليفة(2001) أن جداول النشاط المصورة تعد إحدى الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها بشكل علمي وفق خطوات إجرائية ومنهجية وذلك لتدريب الأطفال على مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتم من خلال عدد من المهام المختلفة في سبيل تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، بما يكسبهم قدرا معقولا من المقدرة والكفاءة على مسايرة البيئة المنزلية أو المدرسية، والتفاعل مع أعضاء الأسرة والأقران، حيث تأخذ تلك الجداول شكل كتيبات صغيرة يضم كل منها عددًا من الصفحات بكل منها صورة تمثل نشاطا معيناً. وتعطى كل صورة للطفل الإشارة لأن يقوم بالنشاط المستهدف وتشجعه على أداء ذلك النشاط بشكل مستقل.

إننا من خلال استخدام تلك الجداول يمكن أن نكسب تلك الفئة (المعاقين عقليا) كثيرًا من المهارات اللازمة لتنفيذ الكثير من المهام المختلفة في الحياة بشكل مستقل قدر الإمكان، حيث تساعده على تنمية المهارات الاستقلالية ويعتبر أهم أهداف استخدام تلك الجداول.

ثانياً: سلوكيات التربية الأمانية :

يحظى الشعور بالأمن والأمان باهتمام كثير من التربويين القائمين على تربية الطفل، إذ ينبغي أن نضمن للطفل بيئة آمنة يتلقى فيها برامجه دون أدنى شعور بعدم الأمان، وحينما ندعو لتوافر بيئة آمنة، فأيضا يجب أن نكسب الطفل المهارة التي تؤهله لكى يأمن من شر الحوادث والأخطار التي يمكن أن يتعرض لها في البيئة المحيطة به، فالطفل يحتاج إلى اكتساب عدة مهارات خاصة بالأمان سواء داخل المنزل أو خارجه.

والمهارات التي يتعلمها التلميذ المعاق عقليًّا أو يتدرب عليها ليست بنفس الدرجة من الأهمية وإنما تختلف في أهميتها بالنسبة له كفرد، ومن خلال تعامله مع الآخرين وخاصة الأسرة. تعد المهارات الحياتية بشكل خاص والتي تتضمن مهارات الطعام والشراب والملبس والنظافة ومهارات التنقل في غاية الأهمية، وهناك مهارات أخرى قد تكثر وتتنوع وفق المرحلة العمرية والجنس ودرجة الإعاقة (الظاهر،2008) .

يذكر آجران وسبونر ولاينزاكاس (Agrran M&Spooner F.&Lynnzakas،2008) أن الشعور بالأمان من احتياجات الطفل الأساسية بعد التنفس والطعام والماء، لذلك يتزايد الاهتمام بتعلم مواجهة المخاطر في البيئة، وممارسة العادات الصحية والآمنة من خلال البرامج والمعلومات عن كيف يعيش الفرد في بيئة صحية وآمنة، والطفل ذو الإعاقة العقلية لديه حد أدنى من إدراك المواقف الخطيرة لذلك ترتفع معدلات الإصابة في حال الأخطار في المنزل والمجتمع وهو غير قادر على الاستجابة للمواقف أو التعرف على الاحتياطات الواجب اتباعها للحفاظ على أمانه.

كما أن أمان التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية من أهم الأولويات فيجب تعليم وتدريب هؤلاء التلاميذ المعاقين سلوكيات التربية الأمانية والتي من شأنها وقاية هؤلاء التلاميذ من المخاطر في المنزل وخارجه، والهدف من الوقاية والأمان هو منع حدوث الحوادث أو الحد من احتمال حدوثها، وذلك من خلال التأكد من توافر اشتراطات الأمان العامة في الأماكن العامة والتي تشمل المباني السكنية والتعليمية والترفيهية والتجارية، حيث تحيط الأخطار بالتلميذ كل يوم في كل مكان مثل التعرض للأدوات الحادة وزوايا المفروشات والماء الساخن والمدافئ وأحواض السباحة والشوارع المزدحمة.

وتوضح تيسا رايت ومارك وليرى (Wright، Tessa&Wolery، Mark،2011) أن الأطفال والشباب من ذوى الإعاقة العقلية يتعرضون لخطر الإصابة في المنزل والمجتمع وفي أماكن العمل بغض النظر عن مستوى ودرجة الإعاقة لديهم، ويواجهون مخاطر تهدد سلاماتهم. وتشير الدراسات أنهم أكثر عرضة للخطر بسبب قصور القدرة المعرفية والحسية لديهم ومن أمثلة تلك الأخطار الاختطاف من قبل الغرباء والتعرض للاعتداء والتعرض للحرائق نتيجة عدم استجابتهم لجرس الإنذار والخروج من المبنى، وأثناء عمليات التنظيف والتخلص من الزجاج المكسور على الأرض وفي بيئة العمل، وعند التعامل مع وصفات الدواء، وأثناء المشي وعبور الطريق. ذكر رامدوس وآخرون (Ramdos et al.;،2012) أن تدريب الأطفال ذوى الإعاقة العقلية على سلوكيات المهارات الأمانية ينمى لديهم الاستقلالية بغض النظر عن مستوى إعاقة الفرد شديدة أو بسيطة، واكتساب هذه المهارات يحد من السلبية والعجز المكتسب لهؤلاء الأطفال، ولذلك تم توجيه قدر كبير من الاهتمام نحو تطوير فعال لاستراتيجيات جديدة لتدريب الأطفال على سلوكيات مهارات الأمان.

أنواع الحوادث التي يتعرض لها الطفل المعاق عقليًّا داخل البيئة المدرسية وخارجها:

أولاً: المخاطر التي يتعرض لها المعاق عقلياً داخل البيئة المدرسية حيث يتعرض التلميذ أثناء وجوده بالمدرسة وممارسته للأنشطة إلى حوادث وإصابات لذا يجب:

- تدريب التلاميذ على استخدام الأدوات المدرسية وضرورة التنبيه عليهم بعدم التدافع أثناء الصعود أو الهبوط وعدم الركض أو القفز في الممرات وبين الصفوف.
- منع التلاميذ من اللعب العنيف في فناء المدرسة، وعدم الركض والتدافع نحو الكرات بشكل اندفاعي وخشن، وعدم السماح لهم بممارسة رياضة لا تتلاءم مع أعمارهم أو تحمُّل أجسامهم وعدم اللعب لدرجة الإعياء.
- عدم السماح لهم بجلب علب الكبريت أو الولاعات واللعب بها في المدرسة، والالتزام بالتعليمات عند

استخدام الأدوات الكهربائية العامة في المدرسة مع صيانة التمديدات والأسلاك الكهربائية وتغطيتها بغطاء بلاستيكي خاص (البيلاوى،2006)

- أن يحرص المعلمون في المدرسة عند تنظيم الفصل الدراسي أن يكون مريحاً وآمناً للتلاميذ وأقل عرضه للإصابات وتغطية الزوايا الحادة للمناضد والمقاعد حيث تكون في مستوى عين أو رأس الطفل لحمايته من الإصابات والكدمات .
- تثبيت الخزائن(الدواليب) والأرفف بشكل آمن وثابت حتى لا يتمكن الطفل من الوصول إليها وأخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب التعرض للسقوط أو الإصابة.(Liu،Zhen;Chai،Yan Jie ، 2011)

ثانياً: المخاطر التي يتعرض لها المعاق عقلياً خارج البيئة المدرسية منها:

يتنقل الأفراد من مكان إلى مكان إما سيراً على الأقدام أو باستخدام الدراجات أو السيارات، ولكل وسيلة من هذه الوسائل مخاطر مختلفة، يجب أن يعرفها الجميع وبخاصة الأطفال ومن هنا يجب التدريب على التصرفات والسلوكيات التي تقلل من هذه المخاطر، ومن هذه المخاطر والحوادث:

أ. حوادث الطرق: حيث يتعين إدراك أن الطريق ليس مكاناً للعب واللهو فهناك أماكن مخصصة لذلك، كما يتعين التدريب على النظر في الاتجاهين قبل عبور الطريق والإمساك بأيدي الأطفال عند عبور الطريق لتجنب الحوادث بسبب اندفاعهم في السير وتعلم السير على الرصيف.

ب. حوادث السيارات: ينبغي توفير الحماية للطفل عند ركوب السيارة سواء أثناء مرافقته لوالديه أو أثناء صعوده لسيارة المدرسة، حيث يجب استخدام حزام الأمان ويكون الطفل في المقعد الخلفي، وأثناء السير يجب التأكد من إغلاق الأبواب والزجاج وملاحظة الأطفال وعدم السماح لهم أن يطلوا برؤوسهم أو يخرجوا أيديهم إلى خارج السيارة .(البيلاوى،2006)،

فمن الواضح أن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية يتعرضون للحوادث المرورية أكثر من أقرانهم العاديين لذلك يجب التعرف على مجموعة من الإرشادات المساعدة في حفظ الأمان خاصة خارج المنزل منها:

- عدم ترك التلاميذ يلعبون بالقرب من الطرق العامة، وتعويدهم على اللعب في الأماكن المخصصة لذلك مثل الملاعب، والساحات والحدائق العامة.
- تدريب التلاميذ على السير على الرصيف الخاص بالمشاة فقط.
- عدم السماح للتلاميذ بالخروج إلى الطرق بمفردهم دون مراقبة سواء في أوقات اللعب أو أوقات الشراء.
- يجب الركوب والنزول من السيارة من الجهة القريبة من الرصيف الخاص بالمشاة أثناء السير بالسيارة.
- يجب التأكد من غلق أبواب السيارة والزجاج وملاحظة الأطفال وعدم السماح لهم بفتحها (جابر،2010)

ولحماية الأطفال من الإصابات يجب أن تحافظ البرامج التدريبية على توفير بيئات آمنة وتشجيع السلوكيات الآمنة للأطفال، ويكون الطفل هو المستكشف لبيئته لو توفرت شروط منها :

أ. توفير مساحة كافية ومناسبة لدعم تقدم نمو الأطفال للوقاية من الإصابات.

ب. خلق بيئة آمنة للمحافظة على مكان طبيعي ليس به فوضى بحيث يستطيع الأطفال التحرك بحرية.

ج. توفير بيئة تعليمية آمنة بواسطة الإشراف على الأطفال من حيث التعلم والإرشاد والتأكيد على السلوكيات الآمنة للأطفال مع التزود بالخبرات والمواد الملائمة.

د. د-توفير البيئة العاطفية الآمنة بواسطة طرق التواصل واستخدام لغة الجسد الملائمة.

National Head Start Training and Technical)
(Assisstaance Resource Center،2006

ثانيا: المخاطر التي يتعرض لها المعاق عقلياً خارج البيئة المدرسية:

يهدف التعاون بين المدرسة والوالدين في التوعية الأمانية في برنامج الأمان لذوى الإعاقة العقلية إلى:

أ. تعزيز المفاهيم والمهارات الأمانية في المنزل وخارج المنزل .

ب. المساعدة في نجاح البرنامج المدرسي.

ج. تقديم منهج مناسب لممارسة مهارات الأمان في المنزل وخارج المنزل .

د. تزويد المدرسين وأولياء الأمور بالجوانب الأمانية التي ينبغي تدريب التلاميذ عليها. (جابر،2010)

- المبادىء الأساسية لإدارة الأمان والسلامة Safety Management:

أ-التخطيط المسبق advanced planning :

يعتمد على التفكير والتخطيط في اختيار المعدات والأنشطة التي تتناسب مع الطفل مع الأخذ في الاعتبار قدرات الطفل ومستوى النمو بهدف تشجيع اكتساب مهارات جديدة آمنة لتنمية الاستقلال لدى الأطفال ومراعاة أمانهم وسلامتهم.

ب-وضع سياسات ومبادئ لتوجيه السلامة : Establishing Policies and Guidelines

تعتمد على إرشادات الأمان التي تحتوى على بيانات حول السلوك الذي يعتبر مقبولاً في رعاية الطفل ومبادىء توجيهه، ومعرفة الطفل لما ينبغي ومالا ينبغي القيام به، وعندما تكون سياسات ومبادىء التوجيه والسلامة في مستوى نمو الطفل فإنها تعزز التعاون للعب مع الطفل والاستخدام الآمن للمعدات، ويجب أن يتم تشجيع السلوك المناسب لإرشادات الأمان، ويجب أن يمنع قول «لا» عندما يتعرض الطفل للخطر لتكون أكثر فاعلية.

ج-جودة الإشراف: Quality Supervision

يقع على الأسرة والمعلمين مسؤولية كبيرة وهى الإشراف والتوجيه للتلاميذ لحمايتهم ولإكسابهم سلوكيات الأمان المناسبة، حيث إنه كلما صغر السن كانت مسؤولية حمايته أعقد، ولكن كلما كبر الطفل زادت حركته ومهارته المعرفية وقدرته على التعامل ونتيجة لذلك يكون الإشراف أكثر تعقيداً، وتتأثر جودة المراقبة بمستوى الأنشطة التي يمارسها الأطفال.

- السلوكيات الأمانية: Safety behavior

تعتبر واحدة من الطرق الرئيسة لتجنب الإصابات غير المتعمدة، حيث يبدأ الأطفال بتعلم مهارات الأمان بمجرد فهم معنى الكلام وأنهم سوف يطورون المواقف إلى سلوكيات أمانية مدى الحياة. وهناك قدر كبير من السلوكيات الأمانية يتم تعلمها من خلال خبرات التعلم وتقليد سلوكيات الكبار، ويتمكن الأطفال من إظهار مواقف وممارسات أمانيه وتكون بمثابة قدوة لغيرهم من الأطفال، على سبيل المثال طفل يقفز على السلم وعندما يخبره طفل آخر- لا يجب أن تفعل ذلك فقد تصاب- فإن الأطفال يتوقفون عن ذلك ويبدؤون في استخدام السلم بطريقة صحيحة، ويمكن للمعلمين والآباء استخدام السلم بطريقة صحيحة، ويمكن للمعلمين والآباء استخدام القصص لتوضيح الفرق بين السلوك الآمن وغير الآمن .(Sherrad،at al 2013).

الدراسات السابقة:

أولاً : الدراسات التي تناولت السلوكيات الأمانية:

-دراسة(Green;et al (2002 هدفت الدراسة إلى توفير التثقيف الوقائي نتيجة إصابة أكثر من مليون تلميذ في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، توصلت نتائج الدراسة إلى تنظيم ست وحدات في علم السلوك الآمن تُدرس على مدى ستة أسابيع، وتم دمج الوحدات في مناهج الأطفال وتشمل الوحدات: مفهوم الأمان والسلامة للأطفال وخطر الحوادث، السيارات

وسلامة المشاة ، السلامة عند ركوب الدراجات، حل النزاعات والابتعاد عن الأسلحة، سلامة الماء، سلامة الملاعب والترفيه، وأكدت الدراسة على أهمية التثقيف الوقائي والأماني في الصغر لآن آثاره تكون طويلة الأمد.

-دراسة سيما باتو وآخرين (Batu،;et al(2004 هدفت الدراسة إلى تدريس التلاميذ المعاقين عقليًّا ثلاث مهارات لعبور الطريق باستخدام أماكن عبور المشاة وباستخدام إشارات المرور وفي حالة عدم وجود سيارات في الطريق، وكانت أعمارهم من 7-15 سنة، تكونت العينة من (5) ذكور ، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن تدريس المهارات الثلاث للتلاميذ ذوى الإعاقة العقلية .

-دراسة(2007) Jackson هدفت الدراسة إلى فرض وضع قيود معروضة على الآباء للتأكيد عليهم في إكساب أطفالهم معايير الأمان في الطريق من سن 4-12 سنة، تكونت عينة الدراسة من (151) طفلا ، توصلت نتائج الدراسة تحسن كبير إحصائيا في النسب المئوية لدرجات الاستمارة المعطاة للآباء تدريجيًّا في درجة اكتساب الأبناء لمهارات الأمان عند إجراء الاختبار العملي عليهم .

-دراسة (2008) Nicki هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج لحماية الطفل أثناء عبور الطريق، تكونت عينة الدراسة من (140) طفلا بمرحلة ما قبل المدرسة، توصلت نتائج الدراسة أن برامج عبور الطريق ذات أثر فعال في اكتساب هذه المهارات الآمنة مع وضع توصية بضرورة تدريس هذه البرامج ضمن القاعدة المعرفية للأطفال في المدارس .

- دراسة جنيفر بار وآخرين Jenifer،Barr;et al(2009) هدفت الدراسة إلى معرفة مهارات السلامة وعوامل الخطر المحددة من حيث أنواع الحوادث، والإصابات بسبب الحريق وحوادث الطرق، واستراتيجيات حدوث الحرائق، والوقاية من الإصابة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الأمان مصطلح واسع يحتمل أن يشمل مجموعة كبيرة من المفاهيم مثل السلامة البدنية أو سلامة المعلومات المقدمة للوالدين، لتوفير بيئة أمنه لأطفالهم، وأن المسؤولية تتطلب الشراكة بين المعلمين والآباء لمفاهيم الأمان، كما أن سلامة البيئة تعتبر مهمة حيث تمكن الطفل من التعلم.

- دراسة سحر توفيق (2004) هدفت الدراسة إلى تبسيط فكرة عمل بعض الأجهزة الكهربية لطفل الروضة وتنمية سلوكيات الأمان والسلامة لديه عند التعامل معها ، تكونت عينة الدراسة من (64) طفلا من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، توصلت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لمقياس سلوكيات الأمان والسلامة لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة زين لو ويا نجى شاى(2011) Liu،zhen;chai،yan LIE هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية تعلم مهارات الأمان لتلاميذ صينيين، شمل البرنامج التربية المرورية، وآداب تناول الطعام باستخدام كرتون ثلاثي الأبعاد يساعد الطفل على اكتشاف المعرفة، ويجعل تعلم سلوكيات مهارات الأمان أكثر حيوية وتفاعلية وإثارة لاهتمام التلميذ، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية هذه الطريقة لتنمية مهارات الأمان لدى عينة من التلاميذ الصينيين.

ثانياً: : الدراسات التي تناولت فعالية جداول الأنشطة:

دراسة عادل عبد الله، منى خليفة (2001) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية تدريب الأطفال التوحديين على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية سلوكهم التكيفي ، تكونت العينة من (8 أطفال) تتراوح أعمارهم (8-13) سنة ونسبة ذكائهم

بين (57–78) ، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك التكيفي.

– دراسة عادل عبد الله والسيد فرحات (2002) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج للإرشاد الأسرى لوالدي الأطفال المتخلفين عقليا لمتابعة تدريب أطفالهم على استخدام جداول النشاط المصورة وتأثير ذلك على تفاعلاتهم الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة (10 أطفال) تتراوح أعمارهم (8–14) سنة توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

– دراسة عادل عبد الله (2002) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام جداول النشاط المصورة في تحسين الانتباه لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، تكونت عينة الدراسة من (10 أطفال) تراوحت أعمارهم بين (8–13) سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى حدوث تحسن في السلوك الانتباهي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، مما يدل على فاعلية البرنامج.

– دراسة زيد (2003) هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام جداول النشاط المصورة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية مما يترتب عليه خفض السلوك الانسحابي خلال المواقف الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (10 أطفال) تراوحت أعمارهم ما بين (9–12) سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى خفض حدة السلوك الانسحابي لدى أطفال المجموعة التجريبية .

– دراسة سبرنجيس وآخرون (2007) Springgesl et .al هدفت الدراسة إلى تدعيم السلوك الاستقلالى من خلال استخدام جداول النشاط المصورة، تكونت عينة الدراسة من (4 أطفال) معاقين عقليًّا ، تراوحت أعمارهم من (12–13) سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى زيادة السلوك الاستقلالي لدى عينة الدراسة واعتمادهم على أنفسهم في تنفيذ عدد كبير من المهام المختلفة.

– دراسة هويده الريدى (2014) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية الأنشطة المصورة من خلال المهارات الحياتية في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية، تكونت عينة الدراسة من (12) طفلا، تراوحت أعمارهم بين (9–11) سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يمكن أن نستخلص من العرض السابق لتلك الدراسات ما يلي:

- أن هذه الدراسات في غالبيتها طبقت على فئة المعاقين عقليًّا، في حين توجد دراسة واحدة ، تم إجراؤها على أطفال توحديين، والبعض القليل أشرك أولياء الأمور في البرنامج .
- أن بعض هذه الدراسات أكدت أهمية التثقيف الوقائي والأماني في الصغر لأن آثاره تكون طويلة الأمد مثل دراسة Green;et al،2002، ودراسة Jackson،2007،
- في حين أكدت بعض الدراسات على أنه يمكن تدريس المهارات الثلاث للتلاميذ ذوى الإعاقة العقلية مثل دراسة سيما باتو وآخرين .Batu،Sema;et al 2004، و دراسة 2008، Nicki، و دراسة جنيفر بار وآخرين 2009 Jenifer،Barr;et al .
- أكدت نتائج تلك الدراسات على فعالية برامج المهارات الأمانية ذات أثر فعال في اكتساب هذه المهارات الآمنة مع وضع توصية بضرورة تدريس

هـذه البرامج ضمن القاعـدة المعرفية للأطفال في المدارس مثل دراسـة Nicki 2008 ، دراسة زين لو ويا نجى شاى Liu،zhen;chai،yan LIE، 2011 .

- كمـا أكـدت نتائـج تلـك الدراسـات علـى فعاليـة جـداول الأنشـطة المصـورة مـع فئـات المعاقـين عقليا مثل دراسـة عـادل عبد الله والسـيد فرحات ،2002، دراسـة زيد، 2003، دراسة Sprigges et al.،2007.
- مـن حيـث الهـدف : أغلـب الدراسـات كان هدفها الأساسـي هو تدريـب فئة المعاقين عقليـا على عدد من المهارات الاجتماعية كما في دراسة سحر توفيق ،2011، دراسـة عـادل عبـد الله والسـيد فرحـات ،2002، دراسة هويده الريدى ،2014.
- مـن حيث العينة: اشـتملت العينات المسـتخدمة في الدراسـات السابقة على عينات أغلبها من المعاقين عقليًـا والتـي تراوحـت أعمارهـم ما بـين (7-15) سنة .
- من حيث النتائج اتفقت جميع الدراسـات السـابقة علـى فاعليـة البرامـج التدريبيـة التـي تم تقديمها لفئة المعاقين عقليًا .

فروض البحث:

- توجـد فـروق دالـة إحصائيـاً بـين متوسـطي رتـب درجـات تلاميـذ المجموعة التجريبية في القياسـين القبلي والبعدي لسـلوكيات التربية الأمانية لصالح القياس القبلي .
- توجـد فـروق دالـة إحصائيـاً بـين متوسـطي رتـب درجـات تلاميذ المجموعتين التجريبيـة والضابطة في القياس البعـدي لسـلوكيات التربيـة الأمانيـة لصالح المجموعة الضابطة.
- لا توجـد فـروق دالـة إحصائيـاً بين متوسـطي رتب درجـات تلاميـذ المجموعة التجريبية في القياسـين البعدي الأول والبعدي الثـاني (المتابعة) للمهارات الأمانيـة بعـد فـترة شـهرين مـن القياس البعـدى الأول على مقياس سلوكيات التربية الأمانية.

إجراءات البحث:

أولاً: عينة البحث:

– العينـة الاسـتطلاعية: تكونـت مـن مجموعـة مـن التلاميـذ المعاقـين عقليًـا قوامهـا (40) تلميـذًا مـن الذكـور، حيـث تم اختيارهـم بطريقـة عشـوائية مـن برامـج الدمـج، ومعاهـد التربيـة الفكريـة بمنطقـة القصيم.

- العينة الأساسية: تكونت من (12) تلميذًا معاقًا عقليًـا –قابلًا للتعلم– وتتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، عدد كل مجموعة (6) تلاميذ.

وعينـة البحـث الأساسـية تم التوصـل إليهـا بتطبيق قائمة سـلوكيات التربية الأمانية المستخدمة في البحث الحـالي علـى (40) تلميـذًا معاقًا عقليًا ، وتم حسـاب درجـة الإرباعي الأعلـى فبلغت 81.00 درجة وبلغ عدد مـن تعدت درجاتهم هـذه الدرجة حـوالي 13 تلميذًا ، تم اختيـار 12 تلميـذًا منهـم قسـموا إلى مجموعتـين تجريبيـة وضابطـة، وتم التأكد من تكافـؤ المجموعتين باستخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney كما هو مبين بجدول (2):

جدول (1)دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لسلوكيات التربية الأمانية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
التجريبية	6	7,08	42,50	14,50	0,565	غير دالة
الضابطة	6	5,92	35,50			

يتضـح مـن الجـدول السـابق عـدم دلالـة الفـروق بـين متوسـطي رتـب درجـات المجموعتـين التجريبيـة والضابطـة في القياس القبلـي لسـلوكيات التربيـة الأمانية.، وهو ما يؤكد التكافؤ بين المجموعتين.

أدوات البحث:

استخدم الباحث الأدوات التالية:

(أ) - قائمة سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ المعاقين عقليًّا. (إعداد الباحث)

وصف القائمة :

تتكون من (30) عبارة، ويقوم بالإجابة عن هذه الفقرات أكثر الأفراد تعاملاً وتواجدًا مع التلاميذ القابلين للتعلم -المعلمين- داخل المدرسة وذلك لتقدير مستوى سلوكيات التربية الأمانية لديهم، ولكل عبارة 4 اختيارات هي يحدث دائمًا (4)، يحدث أحيانًا (3)، يحدث نادرًا (2)، لا يحدث أبدًا (1).

-**هدف القائمة :** تحديد مهارة التلميذ المعاق عقليا في اختيار السلوك الصحيح الذي يتفق مع سلوكيات الأمان والسلامة.

صدق القائمة :

تم التأكد من صدق القائمة باستخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض القائمة في صورتها الأولية والمكونة من (35) عبارة على (11) محكمًا من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس، لإبداء الرأي في عبارات القائمة من حيث مدى مناسبتها لقياس سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ المعاقين عقليا، وقد أسفر رأى المحكمين عن حذف خمس عبارات اتفق المحكمون على عدم مناسبتها للهدف من القائمة الحالية، وأن البعض منها يتضمن معاني مكررة، وبذلك أصبح عدد عبارات القائمة (30) عبارة.

كذلك تم التأكد من صدق قائمة سلوكيات التربية الأمانية بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للقائمة، للتأكد من صدق تجانس وتماسك عبارات القائمة بعضها البعض كما هو موضح)

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجات عبارات قائمة سلوكيات التربية الأمانية والدرجة الكلية

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	××0.68	11	××0.61	21	××0.65
2	××0.50	12	××0.65	22	××0.61
3	××0.66	13	××0.58	23	××0.59
4	××0.71	14	××0.58	24	××0.73
5	××0.53	15	××0.71	25	××0.57
6	××0.52	16	××0.73	26	××0.65
7	××0.74	17	××0.62	27	××0.59
8	××0.68	18	××0.58	28	××0.73
9	××0.70	19	××0.71	29	××0.59
10	××0.63	20	××0.66	30	××0.65

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات عبارات القائمة والدرجة الكلية دالة إحصائيًا عند مستوى 0،01 وهو ما يؤكد صدق تجانس وتماسك عبارات القائمة فيما بينها.

- ثبات القائمة :

تم حساب معامل ثبات القائمة بطريقة إعادة التطبيق بعد فاصل زمني قدره 3 أسابيع، ووجد أن قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين مساوٍ لـ 0،82 وهو ما يعبر عن تمتع القائمة بثبات عالٍ، وكذلك تم التأكد من ثبات القائمة بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ والذي كان مساوياً 0.86 ومما سبق تتأكد صلاحية استخدام القائمة في البحث الحالي.

(ب) - برنامج تدريبي قائم على تنمية سلوكيات التربية الأمانية باستخدام جداول الأنشطة المصورة لدى التلاميذ القابلين للتعلم بمنطقة القصيم (إعداد: الباحث)

يشمل بناء وتصميم البرنامج على المحاور التالية:

أولاً: أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى:

- إكساب التلاميذ المعاقين عقليا سلوكيات التربية الأمانية من خلال استخدام جداول النشاط المصورة لتفادى الحوادث أو التقليل منها.
- تنمية قدرات التلاميذ المعاقين عقليًّا على الالتزام بقواعد الأمان داخل المؤسسة التعليمية .
- إكساب التلاميذ المعاقين عقليًّا مهارة التعاون مع الآخرين أثناء تنفيذ النشاط.

ثانيًا: الفنيات المستخدمة (التعزيز –النمذجة– الحث – لعب الدور)

ثالثاً: أسس (مصادر) بناء البرنامج:

اعتمد الباحث في بناء محتوى البرنامج على مصادر عديدة منها:

- الإطار النظري للبحث: والذي تناول متغيرات البحث (البرامج الإرشادية والتدريبية – سلوكيات التربية الأمانية – جداول الأنشطة المصورة – التلاميذ المعاقين عقليًّا).
- الدراسات والبحوث المرتبطة التي تناولت متغيرات البحث من حيث تحسين سلوكيات التربية الأمانية.

كما تم عرض البرنامج بصيغته الأولية على مجموعة من الزملاء المختصين بالتربية الخاصة وعلم النفس وعددهم (10 أعضاء من هيئة التدريس)، ثم قام الباحث بالتعديلات التي أوصى بها المختصون حتى خرج بصورته النهائية. يتضمن البرنامج الحالي جداول نشاط مصورة أعدها الباحث بهدف تدريب التلاميذ المعاقين عقلياً –القابلين للتعلم– المجموعة التجريبية على استخدامها في سبيل تحسين سلوكيات التربية الأمانية لديهم، وذلك من خلال قيامهم بأداء الأنشطة والمهام المختلفة التي تتضمنها تلك الجداول، حرص الباحث أن تكون تلك الصور ذات خلفية سادة ولا تتضمن سوى الأدوات المستهدفة فقط حتى لا يحدث تشتت للتلميذ القابل للتعلم، وأن يكون لون كل الصفحات واحداً، كما يتم مكافأة التلميذ على أدائه الجيد، وأن يتم تدريب التلميذ قبل تقديم جدول النشاط الأساسي على المهارات اللازمة لاتباع الجدول، وعندما يجيد التلميذ استخدام الجداول يتم إعادة ترتيب الصور المتضمنة واستبدال بعضها بصور أخرى جديدة

ثالثًا: الفئة المستهدفة:

- تم تطبيق برنامج البحث الحالي على عينة تجريبية من التلاميذ المعاقين عقليًّا (6) أطفال والذين يعانون من تدنٍّ في مستوى سلوكيات التربية الأمانية وممن تتراوح أعمارهم بين(9–12) سنة .

رابعًا: الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية التي يستند إليها البرنامج:

تم بناء البرنامج في ضوء بعض الأسس منها:

- الاعتماد على التعزيز بأنواعه المختلفة لإثابة السلوك المرغوب فيه.
- تهيئة الظروف المحيطة أثناء تنفيذ البرنامج والتي تتناسب مع تلك الفئة .
- تقديم أنشطة مألوفة لدى التلاميذ المعاقين عقليًّا.
- ينتهي كل نشاط بوجبة خفيفة أو لعبة يفضلها التلميذ المعاق عقليًّا.
- أن يكون لون كل الصفحات واحدة.
- أن يكون الوقت كافيًا أثناء التدريب لإنجاز التلميذ المهمة المطلوبة منه.
- استمرار البرنامج لفترة زمنية كافية للتدريب.

خامساً: التحقق من صلاحية البرنامج:

تم عرض البرنامج بعد إعداده على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بجامعة القصيم في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية ، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة البرنامج للهدف الذي وضع من أجله،واحتياجاته وخصائص الفئة المطبق عليها

البرنامج، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعادة صياغة بعض المواقف والجلسات، وقد تم تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية.

سادساً: محتوى البرنامج:

يتضمن البرنامج التدريبي جداول النشاط المصورة التي أعدها الباحث بهدف تدريب التلاميذ المعاقين عقليًّا أعضاء المجموعة التجريبية على استخدامها من أجل تحسين سلوكيات التربية الأمانية لديهم، وذلك من خلال قيامهم بتنفيذ الأنشطة والمهام التي تتضمنها تلك الجداول ، تم تحديد المحتوى العلمي للبرنامج بناءً على الأبعاد الأساسية والمجالات التي أشارت إليها الدراسات السابقة، حيث اعتمد البرنامج على مجموعة من الأنشطة منها (إعادة ترتيب مجموعة من الصور-إضافة صورة جديدة إلى جدول النشاط-حذف صورة منه) حيث تم التركيز على مجموعة الصور الخاصة بالمهارات الأمانية التي يجب أن يتعلمها التلميذ المعاق عقليًّا ، اشتمل البرنامج على (40) جلسة تدريبية ، بواقع (3) جلسات كل أسبوع بالإضافة إلى جلسة تمهيدية وجلسة نهائية للقياس البعدي لقائمة سلوكيات التربية الأمانية ، وقد استغرقت مدة تنفيذ البرنامج شهرين ونصف شهر تقريبًا، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًّا ، مدة كل جلسة (45) دقيقة. وتمت الجلسات على النحو التالي:

جدول (3)

بيان الجلسة	عدد الجلسات	هدف الجلسة
الجلسة الأولى والثانية	2	التهيئة، تعريف أفراد العينة بعضها البعض والترحيب بهم وتهيئة التلاميذ المعاقين عقلياً لباقي الجلسات.
الجلسات من الثالثة إلى الخامسة)	3	اتباع قواعد الأمان عند صعود ونزول الدرج (السلم)، تجنب دفع الآخرين عند صعود ونزول الدرج (السلم)،
الجلسات من السادسة إلى الثامنة)	3	أتجنب لمس مفاتيح الكهرباء، تجنب تسلق أسوار المدرسة، تجنب حمل كراس ثقيلة.
الجلسات من (التاسعة إلى الحادية عشرة)	3	تجنب استخدام آلات حادةً (الموس) في برى القلم، تجنب استخدام المقص والآلات الحادة.
الجلسات من (الثانية عشر إلى الرابعة عشرة)	3	تنفيذ تعليمات المعلمين داخل المدرسة، تجنب التحدث مع الغرباء خارج المدرسة.
الجلسات من (الخامسة عشرة إلى السابعة عشرة)	3	الابتعاد عن مسك الأقلام أو الممحاة في اتجاه العين، تجنب لمس مفاتيح الكهرباء.
الجلسات من (الثامنة عشرة إلى الواحدة والعشرين)	4	تجنب إخراج اليد من نافذة السيارة أو الأتوبيس، ربط حزام الأمان عند صعود السيارة.
الجلسات من (الثانية والعشرين إلى الرابعة والعشرين)	3	الابتعاد عن مزاحمة زملائه أثناء تناول الوجبات داخل المدرسة، تجنب العبث بأدوات مطعم المدرسة.
الجلسات من (الخامسة والعشرين إلى الثامنة والعشرين)	4	تجنب اللعب بعنف مع زملائه داخل المدرسة، تجنب التزاحم داخل ممرات المدرسة، تجنب دفع زملائه داخل (فناء) ملعب المدرسة.
الجلسات من (التاسعة والعشرين إلى الواحدة والثلاثين)	3	تجنب وضع أي شي داخل فيش الكهرباء، تجنب لمس الأسلاك المكشوفة.
الجلسات من (الثانية والثلاثين إلى الرابعة والثلاثين)	3	أن يميز بين أنواع المواصلات (سيارة-أتوبيس-مترو)
الجلسات من (الخامسة والثلاثين إلى السادسة والثلاثين)	2	أن يهتم بنظافة المدرسة وفصله الدراسي
الجلسات من (السابعة والثلاثين إلى التاسعة والثلاثين)	3	مراجعة للجلسات السابقة، نظرًا لأن خصائص المعاقين عقلياً إنهم سريعو النسيان مما يجعل الباحث يعود لمراجعة مواضيع الجلسات السابقة.
الجلسة	1	تطبيق القياس البعدي لمقياس سلوكيات التربية الأمانية.

سابعاً: تقويم البرنامج:

روعي في تقويم البرنامج أن يكون على عدة مراحل كالتالي:

- تقويم مرحلي أثناء تطبيق جلسات البرنامج بحيث لا يتم الانتقال من نشاط لآخر إلا بعد التأكد من إتقان التلميذ المعاق عقليًّا -القابل للتعلم- للنشاط السابق .
- تقويم نهائي: يتم تطبيق قائمة سلوكيات التربية الأمانية بعد برنامج مباشرة (تطبيق بعدى) وذلك بتطبيق مقياس سلوكيات التربية الأمانية على عينة البحث..
- تقويم المتابعة الأولي وذلك بإعادة تطبيق القائمة على عينة البحث بعد شهر ونصف من تطبيق البرنامج لبيان بقاء الأثر.
- تقويم المتابعة الثانية بتطبيق قائمة سلوكيات التربية الأمانية على عينة البحث بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج لبيان انتقال أثر التدريب.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في الدراسة الحالية وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS:

أ) معامل ألفا-كرونباخ.

ب) معاملات الارتباط.

ج) اختبار مان وتني، واختبار ويلككسون.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث الحالي على: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لسلوكيات التربية الأمانية لصالح القياس القبلي "، وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلككسون للمقارنة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لسلوكيات التربية الأمانية فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لسلوكيات التربية الأمانية

الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
السالبة	6,0	3,50	21,0	2,20	0,05
الموجبة	0,0	0,0	0,0		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لسلوكيات التربية الأمانية لصالح القياس القبلي، مما يعنى انخفاضًا لسلوكيات التربية الأمانية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للبحث الحالي على: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لسلوكيات التربية الأمانية لصالح المجموعة الضابطة."، وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني للمقارنة بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدى فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (5): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدى لسلوكيات التربية الأمانية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
التجريبية	6	9,5	57,0	0,00	2,89	0,01
الضابطة	6	3,5	21,0			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لسلوكيات التربية الأمانية لصالح المجموعة الضابطة، وهو ما يعني تحسنًا لسلوكيات التربية الأمانية في القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية عنه لدى أفراد المجموعة الضابطة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث للبحث الحالي على " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني (المتابعة) لسلوكيات التربية الأمانية بعد فترة شهرين من القياس البعدى الأول على مقياس المهارات الأمانية

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلككسون للمقارنة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى الأول والبعدي الثاني فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى الأول والبعدي الثاني لسلوكيات التربية الأمانية

الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
السالبة	1,00	3,00	3,00	1,24	غير دالة
الموجبة	4,00	3,00	12,00		
الصفرية	1,00				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي الأول والبعدي الثاني (المتابعة) بعد فترة شهرين من القياس البعدي الأول على مقياس سلوكيات التربية الأمانية لدى المجموعة التجريبية؛ مما يعني استمرار فاعلية البرنامج وتأثيره على تحسن سلوكيات التربية الأمانية.

ومن النتائج السابقة تتأكد فعالية البرنامج المقترح في تحسن سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ المعاقين عقليًّا فئة القابلين للتعلم.

مناقشة وتفسير النتائج:

تأكد من نتائج البحث تحسن سلوك التربية الأمانية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، وبما أن أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة متجانسون في متغيرات البحث قبل تطبيق البرنامج التدريبي، فإن هذه النتيجة ترجع إلى أنه لم يتم تدريب المجموعة الضابطة على جلسات البرنامج ولم يتعرضوا للفنية المستخدمة في البرنامج لذلك ظل سلوكهم الأماني كما هو لم يتم تعديله. ير D عادل عبد الله (-2002أ ص 460) أنه يمكن من خلال جداول الأنشطة إكساب الأطفال المعاقين عقليا بعض المهارات اللازمة للتعامل مع الآخرين، كما يمكن إكسابهم سلوكيات مرغوبة والحد في الوقت ذاته من سلوكيات أخرى غير مرغوبة مع تنمية وتحسين تلك المهارات الموجودة لديهم وتوجيهها.

وتحسن سلوكيات التربية الأمانية في القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية عنه لدى أفراد المجموعة الضابطة. يمكن تفسيره في ضوء تعرض المجموعة التجريبية إلى جلسات البرنامج، ومن ثم يمكن إرجاع تحسن سلوكيات التربية الأمانية لدى المجموعة التجريبية إلى البرنامج التدريبي القائم على استخدام جداول الأنشطة المصورة ، وهو ما يؤكد تحسن سلوكيات التربية الأمانية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي. وهذا يدل على فعالية البرنامج وأثره على تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ القابلين للتعلم مما يؤكد الأثر الإيجابي للبرنامج وتأثيره على تنمية سلوكيات التربية الأمانية ، أيضًا يمكن تفسير تلك النتيجة وإرجاعها

إلى استخدام جداول الأنشطة المصورة والتي اعتمد عليها الباحث في خطوات الجلسات التدريبية المقدمة في هذا البحث، والتي كان لها أثر فعال في الوصول إلى تلك النتائج، فتقديم عرض خلال جداول الأنشطة المصورة، إن جداول الأنشطة المصورة تتضمن صورًا تجذب انتباه التلميذ القابل للتعلم وهذا يحثه على الاشتراك والانغماس في الأنشطة المستهدفة، وهذا يؤدى إلى استمرار تأدية أدائه لها حتى النهاية مع تدخل بسيط من الباحث أو المعلمين، فقد راعى الباحث أهمية استخدام تلك الاستراتيجية -جداول النشاط- كشرط للتدريب على تنمية السلوك الإيجابي، وفي ضوء تلك الرؤية يمكن تفسير التحسن الذي طرأ على الحالات المشاركة في هذا البحث فتقديم الباحث أثناء تدريب المعاقين عقليا ،التعزيز بصفة متعاقبة ساعد كثيرًا في تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ، وكما نعلم أن السلوك الذي يتعلمه التلميذ القابل للتعلم من خلال ، المشاهدة والمشاركة يستمر معه لفترة طويلة مقارنة بالسلوك الذي يتعلمه بشكل لفظي، أيضاً صفحات الجدول ذات لون واحد حتى لا يشتت انتباه التلميذ المعاق عقليا ويتضمن كل نشاط على صورة متضمنة جميع الأدوات وهذا يساعد على تركيز التلميذ المعاق عقليا وهو ما يتوفر في جداول النشاط خاصة عنصر الجذب، وبذلك فإن جداول النشاط هي محاولة جيدة للاستفادة من الذاكرة البصرية التي يتمتع بها الأطفال القابلون للتعلم لما يتمتعون به من تنظيم وترتيب من بداية الإمساك بالجدول، وتقليب الصفحات حتى الوصول إلى الصورة المطلوبة، والإشارة إليها، ثم إحضار الأدوات المطلوبة لأداء النشاط بالترتيب والتنظيم المطلوب. تلك النتائج تتفق مع دراسة عادل عبد الله (2003) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام جداول النشاط المصورة في تحسين الانتباه لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، تكونت عينة الدراسة من (10 أطفال) تراوحت أعمارهم بين (8-13) سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى حدوث تحسن في السلوك الانتباهي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها مما يدل على استخدام جداول الأنشطة ، كما توصلت دراسة زيد (2003) إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام جداول النشاط المصورة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية مما يترتب عليه خفض السلوك الانسحابي خلال المواقف الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (10 أطفال) تراوحت أعمارهم ما بين (9-12) سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى خفض حدة السلوك الانسحابي لدى أطفال المجموعة التجريبية، كما توصلت دراسة جنيفر بار وآخرين (Jenifer،Barr;etal 2009) إلى معرفة مهارات السلامة وعوامل الخطر المحددة من حيث أنواع الحوادث، والإصابات بسبب الحريق وحوادث الطرق، واستراتيجيات حدوث الحرائق، والوقاية من الإصابة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الأمان مصطلح واسع يحتمل أن يشمل مجموعة كبيرة من المفاهيم مثل السلامة البدنية أو سلامة المعلومات المقدمة للوالدين لتوفير بيئة آمنة لأطفالهم، وأن المسؤولية تتطلب الشراكة بين المعلمين والآباء لمفاهيم الأمان، كما أن سلامة البيئة تعتبر مهمة حيث تمكن الطفل من التعلم.

وتأكد من الفرض الثالث للبحث الحالي استمرار تأثير استخدام جداول الأنشطة المصورة . والذي يمكن تفسيره بان للبرنامج فاعليته في استمرار تأثيره، حيث استمر تحسين سلوك التربية الأمانية لدى أفراد المجموعة التجريبية لدى الأطفال القابلين للتعلم المجموعة التجريبية أفضل من ذي قبل حتى بعد انتهاء البرنامج، وأثناء فترة المتابعة، وقد استمر هذا التحسن ولم يكن وقتيًّا أيضًا يمكن تفسير ذلك لاستخدام جداول الأنشطة التي لها أثر فعال في تنمية سلوك التربية الأمانية لدى أفراد المجموعة التجريبية. ، وتعد مثيرًا مميزًا يؤثر على الاستجابات اللاحقة للشخص، كما أنها من أفضل طرق تدريب هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على التمييز بين السلوك الخاطىء والسلوك الصحيح ،كل ذلك كان له الأثر الأكبر في استمرارية فعالية البرنامج التدريبي ، وبذلك تحقق

الهدف من البرنامج التدريبي وهو الاستمرار في تنمية سلوك التربية الأمانية لدى أفراد المجموعة التجريبية ، تتفق تلك النتيجة مع دراسة كلٍّ من دراسة سبرجيس وآخرين (2007) Sprigges et al. هدفت الدراسة إلى تدعيم السلوك الاستقلالي من خلال استخدام جداول النشاط المصورة، تكونت عينة الدراسة من (4 أطفال) معاقين عقليا، تراوحت أعمارهم من (12-13) سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى زيادة السلوك الاستقلالي لدى عينة الدراسة واعتمادهم على أنفسهم في تنفيذ عدد كبير من المهام المختلفة.. دراسة عادل عبد الله والسيد فرحات (2002) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج للإرشاد الأسرى لوالدي التلاميذ المعاقين عقليا لمتابعة تدريب أطفالهم على استخدام جداول النشاط المصورة وتأثير ذلك على تفاعلاتهم الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة (10 أطفال) تتراوح أعمارهم (8-14) سنة توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

التوصيات:

يمكن صياغة التوصيات في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج كما يلي:

- -تطوير برامج التربية الخاصة، وذلك بإضافة بعض الأنشطة التي تتعرض لسلوكيات التربية الأمانية (المفاهيم-السلوكيات) .
- - إعداد برامج مقترحة لتبسيط بعض المفاهيم والسلوكيات الأمانية.
- -القيام بحملات وندوات لتوعية أولياء الأمور بالأساليب الصحيحة المتبعة مع أطفالهم لإكسابهم مهارات التربية الأمانية .
- -إجراء المزيد من الدراسات حول تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- - ضرورة وجود تنوع في البرامج سواء تدريبية، إرشادية.....التي تعمل على إكساب الأطفال المعاقين عقليًّا سلوكيات مقبولة.

المراجع:

- الظاهر،قحطان أحمد (2008):مدخل إلى التربية الخاصة.ط2،الأردن: عمان. دار وائل للنشر والتوزيع.
- الريدى، هويده (2014). أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية جداول النشاط المصورة من خلال بعض المهارات الحياتية في تحسين الكفاءة الاجتماعية. مجلة التربية والتأهيل. مجلد(2). العدد (5) .
- توفيق،سحر نسيم(2004).فعالية برنامج مقترح يبسط فكرة عمل بعض الأجهزة الكهربية لطفل الروضة وينمى سلوكيات الأمان والسلامة لديه واتجاهه نحو تقدير جهود العلماء .مجلة الطفولة العربية بالكويت. العدد (49).
- جابر،شريف عادل(2010).مهارات إدراك مخاطر الطريق للأطفال ذوي اضطراب التوحد. القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية.
- زيد، العربي محمد (2003). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا باستخدام جداول النشاط المصورة وأثره في خفض السلوك الانسحابي لديهم. رسالة ماجستير. كلية التربية: جامعة الزقازيق.
- شرف،عبدالعليم محمد(2008).طرق تعليم المهارات الأمانية والاجتماعية للمعاقين عقليا. القاهرة. عالم الكتب
- عبد الله، عادل،خليفة،منى(2001).فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط في تنمية السلوك التكيفي للأطفال التوحديين. مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية. سلسة الإصدارات الخاصة. العدد (8).
- عبد الله، عادل محمد(2002أ).فعالية استخدام جداول النشاط المصورة في تحسين الانتباه للأطفال المعاقين عقليا. مجلة الإرشاد النفسى. عدد(16).ص 241.
- عبد الله، عادل محمد(2002أ).جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقليا. القاهرة: دار الرشاد.
- عبد الله،عادل محمد(2002).تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقليا باستخدام جداول النشاط المصورة. دراسات تطبيقية،القاهرة:دار الرشاد.
- عبد الله، عادل محمد، فرحات،السيد(2002).فعالية التدريب على جداول النشاط المصورة في الحد من أعراض اضطرابات الانتباه لدى المتخلفين عقليا. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد (26)،ج1.
- وادي، أحمد موسى(2008). الإعاقة العقلية أسباب، تشخيص، تأهيل. الأردن: عمان. دار أسامه للنشر.

- National Head Start Training and Technical Assisstaance Resource Center(2006). Physically healthy and ready to learn. technical assistance paper no.1.
- Ramdoss,Sathiyaprash;Lang,Russell,Fragale,Christina;Britt,Courtney;Orilly,Mark;Sigafoos,Jeff;Didden,Robert;Palmen,Annemiek;Lancioni,Giulio E(2012).
- Springges,A.,Gast,L.,&Ayres,M.(2007). Using Picture Activity Schedule Books To Increase On Schedule and Task Behaviors Education AND Training in Developmental Disabilities,42(2).209-223
- Wright,Tessa;Wolery,Mark(2011).The effects of instructional intervention related to street crossing and individuals with disabilities.Review article.Research in Developmental Disabilities.No.32.pp

  1453- 1455.

- Agrran M.;Spooner F.;Lynnzakas T.(2008).Health and safety adaptive skill aria.Oakland.Thomas.Harrison.Patti1. Adaptive Behavior assessment System 2:Clinical Use and Interpretation.USA. Academic Press in an imprint of Elsevier Inc .pp.137- 158
- Batu,Sema;Ergenken,Yasemin;Erbas,Dilek;Akmanogln,Norgal(2004). Teaching pedestrian skills to individuals with developmental disabilities.Journal of Behavioral Education. Vol.13,No.3,September,pp.147- 167.
- Claire.(2006).gamse that work. Missing Computer Games to Teach Alcohol-Affected Children aoubt Fire and Street the Southeast Peramanets Medical Group.Journal of Development al Disabilities.V.(28),p.518
- Greene,A.;Barnett,p.Crossen,J.; Sexton,G.; Ruzick,p,.;Neuwett,E.(2002). Evaluation of the think first for kids injury prevention curriculum for primary students.Injury prevention.No.8,pp.257- 258.
- Liu,Zhen;Chai,Yan Jie(2011).Web3d based multimedia software of safety knowledge for children.Jin.D.,L INE,S. (Eds).Advances in MSEC.V.2.No.129. pp.245 -250
- Nicki McCullough (2008).Development Quality Socio Dramatic Play in the Classroom for Young Children With Language Delays.Canisius College.New York.v.(28),no.(3).
- Sherrad,J.,Ozanne,Smith&C.Statines(2013).Prevention of Unintentional Injury to people with Intellctual Disability: areview of the Evidence.Journal of Intellctual Disability.Research 48 (7).p.p639- 645 .
- Jackson,E,R.,Andrada E.A. ,Panacek(2007). Effect of an Educational Intervention on the Knowledge and use if child-car-safety Restrints in Parents of 4-12 year-old Children.Journal of Anals of Emergency Medicine.v.(14).p.p217-227.
- Jenifer,Barr;Klopper hristopher;Saltmarsh ,Sue (2009).Early childhood safety education: an overview of safety curriculum and pedagogy in outer metropolition. regional and rural NSW.Australasian. Journal of early childhood,Vol.34,No.4,December,pp.31-36.